Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعثر عليه الدمع ما صفقت
فى قلبك الألحان يا شاعر
واحرق له الأجفان ما مسها
برح الأسى والحزن يا ساهر »

ونحن نجد فى كتاب نازك ملاحظات نقدية أخرى سجلت فيها عددا من المآخذ الفنية على شعر محمود حسن اسماعيل ، وهكذا نجد أن نازك تحمل فى نفسها إعجابا واعيا بشعر محمود حسن إسماعيل ، وهو إعجاب لا يغفل أبدا عن تسجيل العيوب ونقدها فى شعر الشاعر .

يقول المعداوى بعد ذلك على لسان محمود حسن إسماعيل :

« إن قصيدة فدوى « إلى صورة » تعادل كل ما حواه ديوان « شظايا ورماد » لنازك من شعر » .

ترى هل أعلن محمود حسن إسماعيل هذا الرأى مجاملة للمعداوى الذى لا يخفى إعزازه وحماسه لفدوى طوقان وشعرها أم قاله تعبيرا عن رأى أدبى كامل ومدروس ؟ . . فى ظنى أن هذا الرأى كان مصدره المجاملة ولم يكن مصدره الرأى الأدبى الذى يعبر عن اقتناع حقيقى .

على أننا لو عدنا إلى قصيدة فدوى « إلى صورة » وهى القصيدة المنشورة فى ديوانها الأول « . . وحدى مع الأيام » لوجدنا أن هذه القصيدة هى فى الحقيقة عمل فنى رائع ، إنها قصيدة من أجمل قصائد فدوى ومن اجمل قصائد الشعر العربى على الإطلاق ، وسوف أنقل القصيدة هنا بأكملها لروعتها وتماسكها ووحدتها الفنية وصعوبة فصل أبياتها عن بعضها البعض :